Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سراجة ، مثل تلك التي رأى السياس يضعونها على الخيل في موطنه . كما كان قد رأى خيلاً تعمل ، فقد تم سوقه إلى العمل ، يجر فرانسوا على زحافة إلى الغابة التي كانت تحيط بالوادي ، وعائداً بحمل من خشب الوقود . ومع أن كرامته قد أوذيت بمرارة بجعله حيوان جر على هذه الصورة ، فقد كان أعقل من أن يتمرد . لقد تطوع بإرادة وفعل أحسن ما يستطيع ، مع أن ذلك كله كان جديداً وغريباً . كان فرانسو متشدداً ، يطلب الطاعة الدائمة ، وبفاعلية سوطه كان يتلقى الطاعة الآنية ، وفي حين كان ديف ، الذي كان مراوغاً ذا خبرة ، يعض قائمتي (بك) الخلفيتين كلما كان يخطئ . كان سبتز القائد ، وهو ذو خبرة كخبرة ديف ، وفيما لم يكن بمقدوره الوصول دائماً إلى (بك) ، فقد كان يزأر بين الحين والآخر تعنيفاً حاداً ، أو يرمي وزنه - بتحرش - بين الأعنة لكي يشمر (بك) إلى الطريق التي سيمضي عليها . وتعلم (بك) بيسر ، وتحت التعليم المشترك لرفيقيه ولفرانسوا ، حقق تقدماً ملحوظاً ، وما أن عادوا ليخيموا حتى كان يعرف ما يكفي لكي يقف عند صيحة «هو» ، وان ينطلق عند سماعه «امض» ، وان يتحرك عريضاً على العقد ، وأن يفسح الطريق أمام العجلة عندما كانت الزحافة المحملة تنطلق نازلة التل في أعقابهم .

- «ثالث كلب جيد جداً» ، أخبر فرانسوا بيرو .

- «ذاك (بك) ، هو يسحب مثل الجحيم . أنا أعلمه سريعاً مثل أي شيء» .

وعند العصر عاد بيرو - الذي كان يتعجل أن يصير على الطريق مع رسائله - ومعه كلبان آخران ، (بيلي) و(جو) كان يدعوهما ، وكانا أخوين ، وهوسكيين حقيقيين كلاهما . ومع أنهما كانا ابن أم واحدة ، إلا أنهما كانا مختلفين اختلاف النهار عن الليل . كانت غلطة (بيلي) الوحيدة طبعه ذا